@ 106 @ % (وإني حسبت اليوم والأمس قبله % .

إلى الليل حتى كادت الشمس تغرب .

{ يَسْتَصْرِخُهُ } : يصيح به مستغيثاً من قبطيّ آخر ، ومنه قول الشاعر : .

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الطنابيب .

.

. %)

قال له موسى : الظاهر أن الضمير في له عائد على الذي { إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ } لكونك كنت سبباً في قتل القبطي بالأمس ، قال له ذلك على سبيل العتاب والتأنيب . وقيل : الضمير في له ، والخطاب للقبطي ، ودل عليه قوله : يستصرخه ، ولم يفهم الإسرائيلي أن الخطاب للقبطي . { فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ } : الظاهر أن الضمير في أراد ويبطش هو لموسى . { بِالَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا } : أي للمستصرخ وموسى وهو القبطي يوهم الإسرائيلي أن قوله : { إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ } هو على سبيل إرادة السوء به ، وظن أنه يسطو عليه . قال ، أي الإسرائيلي : { قَالَ يامُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالاْمْسِ } ، دفعاً لما ظنه من سطو موسى عليه ، وكان تعيين القائل القبطي قد خفي على الناس ، فانتشر في المدينة أن قاتل القبطي هو موسى ، ونمى ذلك إلى فرعون ، فأمر بقتل موسى . وقيل : الضمير في أراد ويبطش للإسرائيلي عند ذلك من موسى ، وخاطبه بما يقبح ، وأن بعد لما يطرد زيادتها . وقيل : لو إذا سبق قسم كقوله : % (فأقسم أن لو التقينا وأنتم % .

لكان لكم يوم من الشر مظلم .

.

. %)

وقرأ الجمهور : يبطش ، بكسر الطاء ؛ والحسن ، وأبو جعفر : بضمها . { إِن تُرِيدُ إِلاَّ أَن تَكُونَ جَبَّاراً فِى الاْرْضِ } : وشأن الجبار أن يقتل بغير حق . وقال الشعبي : من قتل رجلين فهو جبار ، يعني بغير حق ، ولما أثبت له الجبروتية نفى عنه الصلاح . { وَجَاء رَجُلٌ مّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ } ، قيل : هو مؤمن آل فرعون ، وكان ابن عم فرعون . قال الكلبي : واسمه جبريل بن شمعون . وقال الضحاك : شمعون بن إسحاق . وقيل : هو غير مؤمن آل فرعون . { يَسْعَى } : يشتد في مشيه . ولما أمر فرعون بقتله ،

خرج الجلاوزة من الشارع الأعظم ، فسلك هذا الرجل طريقاً أقرب إلى موسى . ومن أقصى المدينة ، ويسعى : صفتان ، ويجوز أن يكون يسعى حالاً ، ويجوز أن يتعلق من أقصى بجاء . قال الزمخشري : وإذا جعل ، يعني ، من أقصى حالاً ، لجاء لم يجز في يسعى إلاّ الوصف . انتهى . يعني : أن رجلاً يكون نكرة لم توصف ، فلا يجوز منها الحال ، وقد أجاز ذلك سيبويه في كتابه من غير وصف . قال : { إِنَّ الْمَلاَ } ، وهم وجوه أهل دولة فرعون ، { يَأْتَمِرُونَ } : يتشاورون ، قال الشاعر ، وهو النمر بن تولب : % (أرى الناس قد أحدثوا شيمة % .

وفي كل حادثة يؤتمر .

%)